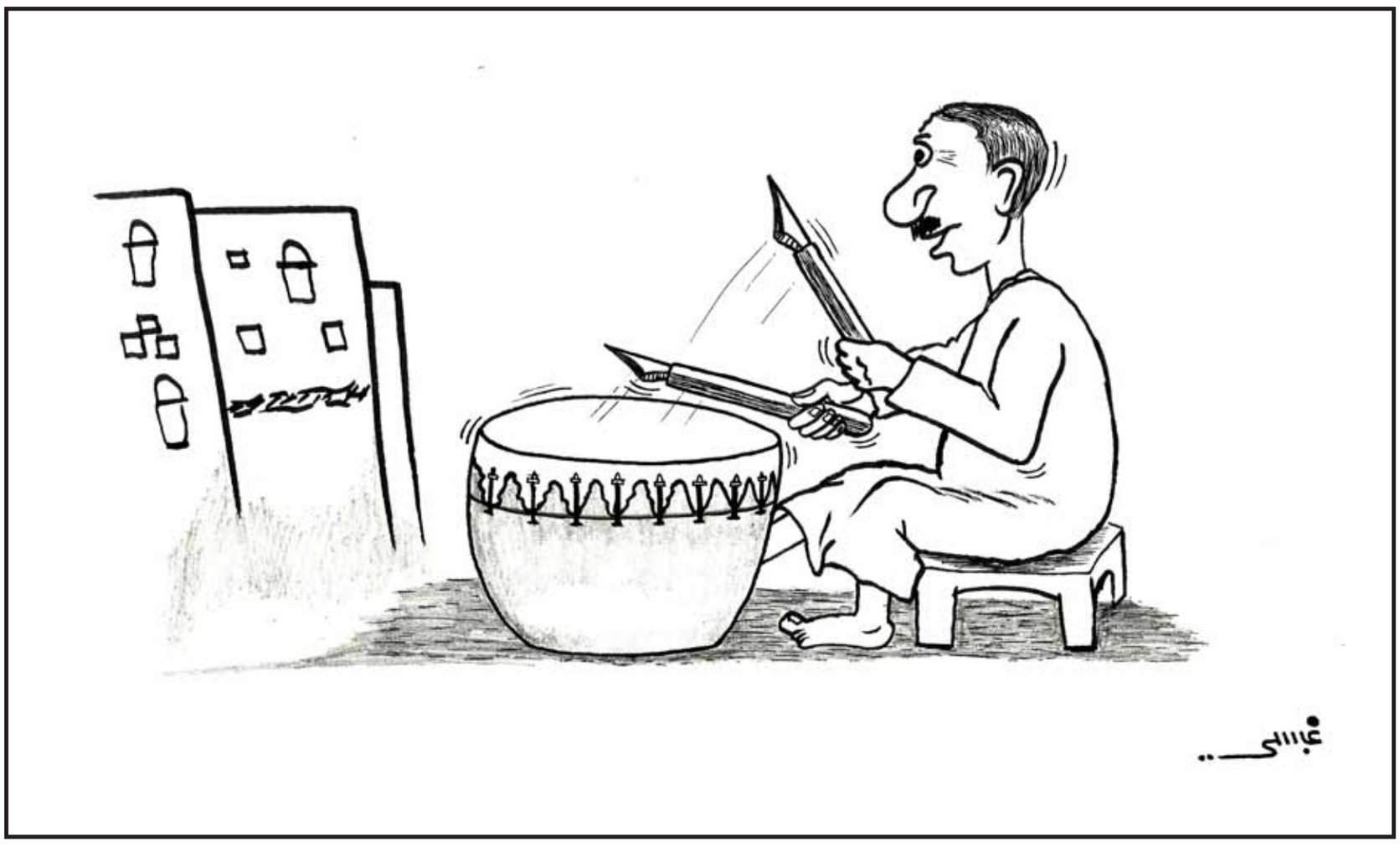

# الناشئة من أهم ركائز التنمية .. كيف نحافظ عليها وننميها ؟!

د/عبد الله الفضلي
aafadhli@yahoo.com

تمثل شريحة الأحداث والمراهقين في المجتمعات البشرية نسبة كبيرة في تركيبة السكان في أي دولة ولا نبالغ إذا قلنا أن هذه النسبة قد تصل أحياناً إلى 60% من السكان .

وطالما أن الحالة هذه فلابد أن تكون هناك حالة استنفار دائم لإصلاح وتقويم هذه الشريحة من المجتمع التي ستكون يوماً هي من يعول عليها قيادة المجتمع في المستقبل .

ومن ركائز خطط التنمية أن ينهض المجتمع على هذه الشريحة . فالتنمية البشرية لها جوانب مختلفة وحينما تكون ناشئة في أي دولة صالحة فإننا سنضمن للشعوب والأمم الأمجاد التليدة من الأجيال، ولذلك فإن التصدي لكل ما من شأنه جنوح الأحداث والمراهقين إلى مهاوي الردى والتفكك والانحلال ومن ثم تصبح هذه الشريحة من المجتمع حجر عثرة في هياكل الخطط التنموية فمن هذا وذلك كان لزاماً علينا أن نوجد طريقة نحمي بها هذه الشريحة من السكان ولكي نجعل من هذه الناشئة معاول بناء في السلم الحضاري فإن الاستثمار بهؤلاء الناشئة يحب أن يسبق الاستثمار في الجانب الاقتصادي لأن عناصر الإنتاج الاقتصادية يأتي على رأسها العنصر البشري الذي من مهامه تحريك عجلة الإنتاج الاقتصادي. إن الاستثمار في العنصر البشري عن طريق تهذيبه وتقويمه يكفينا مؤونة أمور كثيرة ومنها حماية الأمة من مزالق كثيرة وحماية الأحداث أنفسهم من الضياع والولوج في دهاليز الحياة المظلمة ، إذاً فإن على جهات الضبط الاجتماعي لهؤلاء الناشئة (البيت أو المدرسة أو الجامعة) مسئولية عظيمة تجاه هؤلاء الناشئة حيث إنهم في حاجة ماسة إلى مضامين تربوية وفكرية يبقى أثرها على الناشئة زمناً طويلاً .

إن من يقوم على عاتقه إصلاح الناشئة وتهذيبهم وتقويم سلوكياتهم ينبغي أن تكون من خلال التعاليم الدينية والتربوية ولا تكون وقتية سرعان ما تنسى من عقولهم ولا تؤثر فيهم بحيث تعطى لهم هذه القيم والسلوكيات والتهذيب بما يتناسب مع سني عمرهم وتطور أفكارهم ، وتأتي المكتبة المدرسية في مقدمة هذه الوسائل التي تعمل على غرس القيم الدينية والأخلاقية وحب القراءة وتنمية مهاراتهم حتى يمروا بمرحلة المراهقة وقد اكتسبوا الكثير من العادات والتقاليد والأعراف الحسنة .

إن علماء التربية قد أجمعوا على أن الحدث الذي لا يمر بمرحلة المراهقة السوية هو شاب غير سوي وسوف يتحسر في إحدى مراحل عمره على أنه لم يخضع لتقويم سلوكه أو اكتسابه المهارات والخبرات التي تجعله شاباً سوياً .

ولذلك فنحن ندعو مؤسساتنا التربوية والاجتماعية أن يوجهوا جل عنايتهم بتربية النشئ خاصة وهم يعانون من الفراغ الفكري الذي جعلهم لا يستطيعون الصمود أمام متغيرات الزمان والمكان ذات الإيقاع السريع فعجزوا عن السير خلف هذه المتغيرات ومن ثم تولدت عندهم ردود أفعال منعكسة أدى ببعضهم إلى هاوية الضياع والانفلات والوقوع في براثن الجهل والأمية والإرهاب حيث انفلت الزمام من أيدي جهات الضبط المختلفة ومن ثم عجزوا عن أن يردوهم إلى جادة الصواب القويمة .

إن الحدث اليوم يعيش طفرة في جميع الصعد ويعجز عن التكيف معها والارتقاء بمستويات أخلاقه إلى المستوى المطلوب بحيث لا يجني إلا الضياع والفشل الذريع بعد أن عاش بعضهم على قارعة الطريق وفي ميادين اللعب واللهو والانحلال الخلقي .

**النائشة وحب الانتماء إلى الوطن**

حيث نلاحظ غياب الروح الوطنية والولاء للوطن عند معظم الناشئة والشباب وباتت ظاهرة متفشية بينهم وكأنه مرض عضال يصيب من لم يتحصن ضده أم أنه فيروس معدٍ وخطير لا علاج له ولابد أن نعمل سوياً يداً بيد وقلباً بقلب لاستئصال هذا المرض بطرق عقلانية ومنطقية ، ولكن السؤال هو : من يتحمل مسؤولية زرع حب الوطن في نفوس الشباب والناشئة بصفة عامة ؟

إن غياب الولاء الوطني لدى هؤلاء الشباب والناشئة تتحملها الجهات المسئولة عنهم كالمؤسسات التربوية والوسائل الإعلامية والمكتبات المدرسية على وجه الخصوص وكذلك الجامعات والمعاهد والكليات العليا كل هؤلاء جميعاً يمثلون منظومة متكاملة لغرس ولاء حقيقي لدى الشباب والناشئة ابتداء من الطفولة حتى تخرجهم من الجامعات لأن غياب حب الوطن والانتماء إليه لدى هؤلاء يمكن أن تمرر من خلالهم خطط الهدم والتدمير للوطن وممتلكاته العامة والخاصة وإيذاء المواطنين والنيل من إنجازات الوطن وخيراته , فغياب هذا الولاء يمثل فجوة يجيد استغلالها أعداء الوطن والحاقدون عليه وعلى المواطنين والمرور من ثقبها الواسع إلى الخراب والدمار الذي يطال الجميع دون استثناء .

إن قضية النشء في بلادنا في حاجة ماسة وسريعة إلى المعالجات التربوية والدينية ولابد أن نسلط الضوء عليها ونشير إلى خطورتها جميعاً دون استثناء لأن المشكلة تخصنا جميعاً كمجتمع جامعي ومجتمع مدرسي ومؤسسات تروبية وتعليمية كون القضية قضية وطن وقضية جيل بأكمله، ومن لا يحمي وطنه لا يستحق أن يعيش على أرضه حتى لا ندع هؤلاء الشباب والناشئة فريسة لبعض الفئات الضالة والمأجورة التي تعمل ليل نهار على استقطاب هؤلاء مستغلة في ذلك الفراغ الذي يعيشون فيه كالبطالة بالإضافة إلى ضعف إيمانهم بالله وعدم حصولهم على تربية دينية حقيقية تحصنهم من الانحراف حيث تضلل هؤلاء، الشباب بأفكار سامة ضد الوطن وتمنحهم وعوداً كاذبة تؤثر في أنفسهم وتزرع الكره والحقد في نفوسهم ضد الوطن وممتلكاته وتملأ عقولهم وقلوبهم باليأس والإحباط ضد وطنهم، كل ذلك يدور في غياب الخطاب الديني المستنير سواء في المساجد أو المدارس أو الجامعات والخطاب الإعلامي المفقود والخاطئ الذي لا يروج إلا للأفكار الهدامة خاصة في عصر الفضائيات الإباحية لأن الخطاب الإعلامي الصحيح هو الذي يوجه الشباب لحب الوطن ويزرع في نفوس هؤلاء الولاء والانتماء المفقود . إن توعية الناشئة والشباب في حب الانتماء إلى الوطن مسئولية تقع علينا جميعاً تبدأ من الأسرة وتنتهي بالمدرسة والجامعة وعلينا أن نكون في المستوى الذي لا تستطيع أي قوة في العالم أن تسلب منا هذا الحب.

**دور المكتبة المدرسية في تنمية الناشئة ثقافيا**

إن المكتبة المدرسية هي إحدى الوسائل التربوية والتثقيفية والاجتماعية والتعليمية التي تواجه التلاميذ عند دخولهم المدرسة، فالمكتبة هي إحدى وسائل تقويم سلوكيات التلاميذ وإكسابهم المهارات والخبرات وتنمية ميولهم وغرس بعض القيم والعادات والتقاليد وتشجيع المواهب الواعدة من خلال تزويد المكتبة المدرسية بالكتب والمجلات والنشرات والوسائل التعليمية التي تغرس فيهم حب الانتماء إلى الوطن والمحافظة عليه من أي عبث لأن حب الوطن من الإيمان / فالمدرسة التي لا توجد فيها مكتبة مدرسية كالشجرة بلا ثمرة ولذلك ندعو الجهات المختصة في وزارة التربية والتعليم إلى تبني خطة استراتيجية لإيجاد مكتبة في كل مدرسة من المرحلة الابتدائية حتى المرحلة الثانوية فهي جزء لا يتجزأ من العملية التربوية والتعليمية والتثقيفية والإعلامية والاجتماعية التي تعمل على تحصين الناشئة والشباب من الوقوع في الأخطاء والانحراف .

كما ندعو من خلال هذا المقام وزارة الثقافة والهيئة العامة للكتاب إلى إيلاء المكتبات العامة ومكتبات الأطفال عناية خاصة ووضع استراتيجية بعيدة المدى للتخطيط لإنشاء مكتبات عامة ومكتبات أطفال في كل حي من أحياء المدن الكبرى والمدن الصغرى وذلك لانتشال الأطفال والشباب والناشئة من الشوارع وفي المديريات لكي ينعم الأطفال والشباب والناشئة بالقراءة والاطلاع الحر على شتى العلوم والمعارف وأن تصل خدمة المكتبة العامة إلى كل قرية في الوطن .

• أستاذ جامعي

## وجـهـة مـطـر

أحمد غراب
Ghurab77@gmail.com

# أين الحكمة اليمانية ؟!

من المستفيد عندما يصطدم وينقسم ويتقاتل ابناء الشعب الواحد مع بعضهم البعض ؟
هل الشعب مستفيد ؟
هل الوطن مستفيد ؟
هل الاقتصاد مستفيد ؟
ماذا يمكن أن تحمل مثل هذه الصراعات للوطن وللشعب وللاطفال وللاجيال ولثمانية وعشرين مليون مواطن يمني ؟!
هل يمكن بالحروب والنزاعات والطائفية والصراعات ان نطعم هذا الشعب من جوع وأن نؤمنه من خوف ؟
هل يمكن أن ننهض بآمال المواطن الفقير ونعالج مشاكله ونداوي معاناته ام اننا سنفتح لها بابا آخر الى الجحيم ؟
وسنفتح على الوطن ألف باب وباب للتدخلات الخارجية ، والفتن الطائفية ، والمزيد المزيد من الصراعات التقاسمية ، والفوضى المسلحة ؟!!
العالم يبني ويصنع ويزرع ويطور من قدراته واختراعاته ويعمل من أجل ابنائه ورفاهية مواطنيه ونحن نتظاهر ضد بعضنا ونتصارع ونقضي على حاضرنا ومستقبلنا بإيقاظ ماضينا وتدمير آمالنا وطموحاتنا بثارات ونزاعات تضيع فيها الحقوق ويصبح فيها العقوق بالوطن صوتا لمن لاصوت له.
الحكمة تقول اذا اردت ان تعرف سبب المشكلة فانظر الى المستفيد منها والناظر الى مشكلتنا في اليمن يدرك ان الشعب ليس مستفيدا من كل ما يحدث وإن كان كل شيء يتم باسم الشعب الا ان الشعب هو المتضرر الاكبر.
إن غياب الحكمة اليمانية اكبر كارثة تهدد اليمن واليمنيين لأنها تمثل الخير الكثير الوفير .
الحكمة تقول يابني : بئراً شربت منه ، لا ترمي فيه حجراً فلماذا نرم بئر الوطن الذي شربنا ونشرب منه ، شجرة الوطن تظللنا جميعا فلماذا نقطعها لتصبح حياتنا لظى وحريقا لا ينتهي.
إخوة نعيش تحت سماء واحدة في ارض واحدة ، بيوتنا متلاصقة ، ومدننا متجاورة ، وربنا واحد ودیننا واحد ورسولنا واحد ، فلماذا يطوع لنا الشيطان التخلص من بعضنا ، والبحث عن مساحات نفوذ وقودها الناس والاطفال والنساء والحياة والعمران والامن والامان ؟!!!
ابحث عن استقرار وطنك وازدهاره تجد دينك فالدين المعاملة والاسلام السلام والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده فأسلموا الوطن من الأذى وأسلموه من الفتن والبلاء وأسلموا الشعب من الانقسام والاصطدام.
حسبنا الله ونعم الوكيل
اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي
اللهم ارحم ابي واسكنه فسيح جناتك وجميع اموات المسلمين.

## من السبت إلى السبت

أحمد الأكوع
Ghurab77@gmail.com

# الاستقلال.. والوحدة..!!

كتاب الأستاذ يحيى حسين العرشي وعنوانه الاستقلال والوحدة يعد واحداً من أهم المراجع التي تتحدث عن اليمن بصورة موضوعية وواقعية وذلك منذ ثورة 26 سبتمبر و14 أكتوبر حتى جاء الاستقلال عام 1967م وهو اليوم التاريخي بالنسبة لنضال أبناء اليمن شمالا وجنوبا. نجد على الغلاف الخارجي للكتاب توقيع أكثر من أربعين شخصية يمنية من كبار المثقفين والمناضلين ليؤكدوا موضوعية ما طرح في الكتاب من قضايا هامة في شتى المجالات ويقع الكتاب في 737 صفحة من القطع المتوسط وتتخلله أسئلة وإجابات لحوالي 31 سؤالاً وإجابة وكان السؤال الأول يتمحور كما يلي: (ما هي توجهات أبناء الوطن ومنهم القوى الوطنية والسياسية على مستوى الوطن بشطريه قبل ثورة 26 سبتمبر عام 1962م إزاء قضية الوحدة وقد أجاب على هذا السؤال عدد ممن يعنيهم الأمر أمثال المرحوم أحمد حسين المروني واللواء أحمد مساعد حسين فقال المروني: لقد كنت في عدن إذ فررت من بطش الطاغية أحمد عام 1959م وكنت استمع إلى آراء معددة حول وحدة الشطرين وكان حزب الشعب الاشتراكي ينادي بضرورة إقامة الوحدة عندما تسنح الفرصة وتأتي الظروف الملائمة.

أما القاضي أحمد محمد الشامي فأجاب بقوله: "فيما عدا سلاطين مشايخ المحميات كان الجميع يريدون الوحدة".

وبعض الشخصيات كانت إجاباتهم على السؤال طويلة ولم نتمكن من طرحها في هذا المقال القصير لأن الكتاب يحتاج إلى دراسة مستفيضة والأستاذ يحيى العرشي هو أول وزير إعلام يحدث وزارة الإعلام ويحولها إلى مؤسسات مستقلة إدارياً وماليا وأذكر أنني كنت رئيساً لقسم التحقيقات بصحيفة الثورة في عهد الأستاذ يحيى العرشي وكنت أذهب مشياً على الأقدام إلى كل الجهات المختصة وأقوم بالتحقيقات يومياً ففكرت أن أصيغ مذكرة له وأشكو له فيها ما أعاني في مهنة التحقيقات وأجاب على مذكرتي إلى مؤسسة الثورة "اشتروا له موتور ليستعين به على تحركاته" وفعلاً صرفوا لي موتور وللأخ محمد المساح وعباس غالب وأحمد الديلمي وذلك لأن السيارات لم تكن قد توفرت في اليمن كما هو الحال اليوم وقمت بمهمتي على أحسن وجه فالأستاذ العرشي كان يفهم رسالة الإعلام وهو الذي منح الصحافة الأهلية مبلغ خمسة آلاف ريال دعماً لها لا تزال جارية حتى الآن.

شعر

**بالوحدة تقوى أمتنا**
**ونشيد مبادئ ثورتنا**
**ونشيد المجد بقوتنا**
**ونهد الباغي بصولتنا**
**ونصون مكاسب سبتمبر**
**الوحدة الكبرى مطلبنا**
**والوطن الغالي عزتنا**
**وطريق الخير طريقتنا**
**وبناء الأوطان عقيدتنا**
**لا شيء يفرق وحدتنا**
**لا شيء يجزئ أمتنا**
**الكل ندعم ثورتنا**
**وفداها المال وأنفسنا**
**ونصون مكاسب سبتمبر**

من قصيدة للكاتب رشحها الشاعر البردوني في مسابقة وزارة عام 73م وغناها المرحوم محمد الأخفش.

# أهمية دعم الأمم المتحدة لإنجاح تنفيذ مخرجات الحوار

محمد راجح سعيد

بالرغم من مضي عشرة أشهر على انتهاء مؤتمر الحوار الوطني والذي انتهت أعماله بنجاح، إلا أن ذلك لا يكفي في نظر القيادة السياسية برئاسة المشير الركن عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية، وبعد انتهاء مؤتمر الحوار الوطني أصدر رئيس الجمهورية قراراً جمهورياً بتشكيل الهيئة الوطنية للرقابة على تنفيذ مخرجات الحوار، وقد ضمت اللجنة قرابة 90 شخصاً من مختلف التيارات الحزبية والسياسية في اليمن، كما أن بعض أعضاء اللجنة قد كان لهم دور فعال في المشاركة في مؤتمر الحوار الوطني مثل الدكتور عبدالكريم الارياني، والدكتور ياسين سعيد نعمان.

لاشك أن دعم الهيئة الوطنية للرقابة على تنفيذ مخرجات الحوار له إيجابيات كثيرة،وهذا الدعم سواء من الدولة أو الأمم المتحدة سيعزز من وجود اللجنة واستمرارها في إنجاح عمل الهيئة الوطنية للرقابة على تنفيذ مخرجات الحوار.

والأهم في نظرنا ونظر الشعب اليمني كله أن تهدأ الأمور وأن تنتهي المماحكات السياسية التي تشهدها الساحة اليمنية هنا وهناك، والغريب في الأمر أن الشخصيات السياسية التي شاركت في إنجاح الحوار الوطني لها ضلع في المشاكل التي حدثت مؤخراً في اليمن مثل أحداث عمران.

وهنا نتساءل: لماذا هذا التناقض أليس مستقبل اليمن المنشود هو الذي يراهن عليه كل اليمنيين خاصة إذا ما عرفنا أن العالم كله قد وقف مع اليمن من الأزمة السياسية الطاحنة التي بدأت منذ بداية 2011م، وكانت المبادرة الخليجية وبدعم من المجتمع الدولي هي الحل الأنسب لخروج اليمن من أزمته السياسية الطاحنة.

إن العالم الذي وقف كله يساند اليمن لن يستمر في دعم اليمن إذا لم يصطلح اليمنيون فيما بينهم.

وفي الأخير نهيب بدور الأمم المتحدة وبالأشقاء من الخليج على ما بذلوه في دعم اليمن والخروج من مشكلته السياسية الطاحنة.

الثورة
ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة
للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388